توترات شهريار

وحين أطلت الأقمار
على نوافذ شهريار
كانت على ضفاف قلبه
امرأة من فردوس طلعت
تنشر شذا العطر
فوق رؤوس المحبين
وتزرع خطى الشوق
على حواف النهر
حتى لا يغيض الماء
قال:
- أحبك لاتمضي بعيدا
ما يزال فى فمي
كلمة أخرى
وتحية منسية
قالت:
-لا تزال بواكير المشاعر مستغلقة
وهائمة في فضاءات الحلم
أحبك؛ فاقترب.. نتحقق
يغني فينا رفيف النبض:
- ماذا يبقى للعالم حين تغيبين؟
- وماذا يعني العالم حين تغيب؟
يصمت الوجود
- تفزع الأشجار من هيئاتها

لا تعرف الأشياء ماهيتها
- يمشي الناس إلى حتف
والأقمار الى أفول
ويغلق السكون نوافذ الإبداع
- هلا يا سيدتى تفضلت
بنظرة عجلى
- هلا سيدي منحتني
ضي من شعاع وميضك
كي أتجمل باكتحال عيوني
من سحر وجودك
قال:
ـ هاك باقة قدومك وشوشة من أصداف البحر
وغناء غرانيق السحر
وغزل الأفق للشفق
فامنحيها من بهائك
ثلة من الأشعار
وعناقيد أزهار
وارتكبي ما شئت
وما شئت من أسرار.